

المعارك الكبرى || غزوة أحد || للشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:00](#)

واتقوا الله الذي والارحام ان الله جمع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن تطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:00:40](#)

الله تعالى واحسن هدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشرف وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. فلا زلنا مع حضراتكم نظر منهجا تربويا يجهز الامة للمرحلة المقبلة القادمة. والتي هي متنفسه به - [00:01:13](#)

نظر هذا المنهج الذي فعل فيه الخير الى الله عز وجل. سليم حثيثا سبحانه وتعالى نصل به الى المأوى ونتنصر على عدونا فيما بين ذلك. وقال الله وسلسلة كما اسلفت في صدرها سلسلة معالم الكبرى - [00:01:43](#)

ومعركة اليوم هي قصة هزيمة وهكذا كما يقول اللغويون اذا هذه القصة لا سيما في هذه الاونة التي خرجت الامة فيها تلعب جراحها الامة فيها من كل انسان ومن الظلم الذين انزل الله عز وجل كربته - [00:02:10](#)

حينما تحكي عن هزيمة الاسلام نريد ان نذكر الابناء بحسيمة اجدادهم ومع ذلك باب لا وانما نقول هؤلاء انفسهم انظروا الى هزيمة اشبالكم الان في ثنايا هذا الاردن وهذه المسائل. لتعلموا كيف هجروا وكيف - [00:02:47](#)

وارفعوا رؤوسكم بعد الهزيمة. وما اسباب هزيمتهم واصول اسباب النشئة؟ ثم اذا بعد ذلك وضعنا السلام على انفسنا سنعلم بين الخلق. غفلة اليوم هي غزوة هزيمة كما الا ان الله عز وجل قد ابخل بها الناس خشا. ومن اهم قوف السنة كما سابين وافصل -

[00:03:30](#)

لاسبابها ان نعلم جيدا انك اذا فانت في كنف الله عز وجل. طالما غزوة احد وما ادراك ما رساكم في ليلة ليلة من شهر شوال مشى بالكلمة العام السادس من العام السادس - [00:04:00](#)

رضي الله عنه ايام كانت الى ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه ويرجع المرء من صناديد الكفر كيف اخذ الله من الرسول الى الاسلام الى ابي السفيان بهذه الفجيعة - [00:04:28](#)

وكيف ان الرؤوس قد قتلوا المسلمون باحصنتهم فقال هلا جمعنا لهم جيشا عظيمهما نريد ان نستأصل شحمة هؤلاء القوم الذين اذلونا امام العرب فان باب سفيان وكان ايام بدر قد نشأ بقافلة عظيمة فيها من الاطعمة والاموال شيئا - [00:04:58](#)

فقال له حينما لاجعل هذه الاموال في تجهيز هذا الجهد. وبالفعل وصل ابو سفيان رضي الله عنه ايام كان كافرا. وضعه في جيش عربيه ثلاثا واربعين ساعة لتعلم ما قررت في اول غزوة الا وهي قصرة بدر اما - [00:05:28](#)

التي كان المسلمون فيها على درجة من التقنيات الحديثة في الاسلحة او في عدد الجندي ما دخلنا في معركة الا والا بعدد قليل والا بايمان عال راسخ فيرسل الله عز - [00:05:58](#)

على هذه الشركات المعالم التي في مرحلة استقرار من الناحية الحربية كانت كما كنت تعبر الاصابع جاء رب المشركين في ثلاثة الاف انسان. وكما قلت لكم اربعين سنة انما لا يشق فوران دماننا حينما قرأ هذا العلم الكافر وهو يكشف عن - [00:06:28](#)

عراقية يريد ان ينظر هل تحمل شيئا في داخل اسلامها؟ ويصرف ذلك على صفحات وعدم اشاعات ونسمعه في الاذاعات المسموعة. يكشف جندي امريكي كافر لا يساوي فلسا عند المؤمنين يكشف عن ثيابها يريد تفويجها. وعلى النحو - [00:07:01](#)

وقد وضع هذا العلم على ارضه هذا كما الا اذا حصلنا هذا الدين لا به كما قال عبدالله ابن رواحة على هذا المنبر وغيره قال في غزوة مؤتة حينما هم القوم بالرجوع قال يا قومي لما خرجتم للتي - [00:07:31](#)

ومنها الآن تخافون انما خرجتم للشهادة. خرجتم لتستشهدوا في سبيل الله عز وجل. حينما من الشهادة والله ما نقاتل ولا عفان وانما نقاتله بهذا الدين فاذا حصلنا الدين في خلفات نفوسنا ووضعهم في سويلات فوقنا نصرنا الذي بيده النصر والا - [00:08:21](#)

خرج شرط الكافرين لهذا العدد العظيم بالنسبة لجند المؤمنين. في ثلاثة الاف باحدس اسلحة قتال حتى ان بعضهم كان يلبسه نوعين حتى ليس بعضهم نوعا اما عن اهم سلاح وهو سلاح الخير فكان عدم الخير فيهما بين - [00:08:51](#)

رضي الله عنه وعدم الميسرة رضي الله عنه انظروا ذلك الى يوم جميل. لما النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد اعد الدولة للقتال وبشر عيون الفوز وافواه الطرق. ولم يعطي رأسه لاعدائهم. وعلم انه لا - [00:09:30](#)

الا اذا قطعوا شباب المسلمين. فلما علم ذلك دليلا اعد الدولة كلها النبي صلى الله عليه وسلم يقص العيون كما قلت على افراحكم. فجاء الخبر ان ابا سفيان في جيش على الارض لا قيمة لك به في ثلاثة الاف انسان. فعدى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:06](#)

لم يزيدوا على الف عذرا خذوا في الف ومع ذلك امتدس في خلفي ثانيا هذه الانف النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في المدينة او تخرج لهؤلاء القوم خارج المدينة. وكان كما قلت - [00:10:40](#)

شوارعك كيف نفهم يا عباد الله استشار النبي الفضل واقام عقوله. فاذا بجمع رفيع لما علموا خط الذين قتلوا واستشهدوا في غداة رجل ارادوا ان خرجوا والا فالكل يريد ان يضع امره بلسان الشيوخ. فاستشار النبي - [00:11:17](#)

فقال وجمع عبد الله بن ابي المنافقين لعنه الله المرضى. الذي لا زال يطل في عرض المسلمين حتى مات. بل كان رسول الله اما رسول الله يدخلون علينا في الاشقة والشوارع فيعطيهام الاصحاب بالحجارة من فوق الاسطح وتحركهم فيما - [00:12:11](#)

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان الجمع البخيل قد توضع عن الخروج للقبر. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة. ثم اهل بيته وليس الصحابة فيما بين ذلك حينما قد ازهاه عقولهم هذه - [00:13:11](#)

الحمية لدينهم فبعض الحضورين انه يوحى اليه هذه التربة فنام بعضهم مرة فرجعوا الى النبي وقالوا يا رسول الله ان اردت ان يا رسول الله فقال له القبر لا ينبغي لنبي للمس لحمته ان ينزك ابا حتى - [00:13:41](#)

الله بينه وبين عدوهم. اذا الحق وتجهزت فلا اترك المنقار ابا. حتى يفشل الله بيني وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الاف في شهر ثلاثة الاف. في بعض - [00:14:11](#)

وفي بعضها انه كان معهم فارسون هذه الموازنة اعطيتها الان يعقدها كل كبير وصغير فان نصرة بدر تكلمك كما تكلمك النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء الاف واراد ان يحيد لهم خدعة الحق. والحرب - [00:14:31](#)

كما قال علي رضي الله عنه فقال ايكم يا عباد الله احسن يسيرنا من طريق مختصر فقام بعض الصحابة قال انا يا رسول الله فابره من طريق يدخل من خلاله على الكفار فيفاجئون به امامهم وكبروا - [00:15:11](#)

وبينما هو يسير في طريقه صلى الله عليه وسلم اثمر على حاجته واخر مرة الذي رغم ذلك انهم هم المتربصين هم الذين يجعلون لك الالقاب هم الذين قضوا على سنة الاعلام هم الذين - [00:15:41](#)

حتى استعظمتم اعمالكم. هكذا كانوا كسلانين. مر النبي صلى الله عليه وسلم يسمى وكان رجلا اعمى اعمى الله عنهم كما اعظم زوجته. فاذا بهذا الرجل تراب وينصرها في وجوه المسلمين ويقول والله - [00:16:21](#)

لو اعلمو ان هذا التراب لا يصيب الا محمدا لمشروه في وجهه. انظر الى عبده لو اعلن ان هذا التراب الا انت يا رسول الله لبسته في وجهك. فقام احد - [00:16:59](#)

اذا استغاث به الناس قام احد بني عبد الاشرف فشجعوا شجعتهم الكرام. فقال النبي دعوه ان هذا من ارعى الله قلبه كما اعمى عينه فمر النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه وما هو الا ويثنى صبيحات حتى وجد النبي نفسه - [00:17:19](#)

وفي وسطهم فلما رأى المنافقون ذلك اقل في هذا الوقت في الحج وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم احدث ما يكون اليهم فاذا لعنه

الله عز وجل الذي يحترق في قلبه كيف يستمتع لكلامه؟ كيف لا يكتمل - [00:17:49](#)

المدينة ثمانية انه لا يكون كتاب الا في المدينة فارجعوا يا عباد الله الى مدينتهم عبدالله ابن ابي يتبعه على هذا الامر البغيض

الشريف. يتبعه ثلاثمائة فتحه ستمائة فلم يبق للمسلمين الا بلسان ثلاثة الاف - [00:18:19](#)

ولكن وكما يقول ابن خزيمة رحمه الله تعالى الناس اشراط خير يرفع رأسهم بعضا فان قام قارئ وقال انني اله مع انهم يعلمون ان الله

لا اله غيره ولا رب سواه لوجب على ذلك اشياء - [00:19:12](#)

فله هكذا قال ابن ابي في هذه الفكرة الخاطئة الشاملة ليشفع الناس حوله فدخله عبدالله بن هارون. وقال يا قوم تعالوا للزوج عن

رسول الله. تعالوا على دينكم يا قوم اتقوا الله. واخذ يسكن لكم في الحبل والباطل. وقد استجمع النص المناق على الا - [00:19:40](#)

ومنهم على شاكلته. لكن لتعلموا جيدا اننا الا قبل المنافقون في جندنا فهذا انفع لنا والا فرجها عبدالله بن ابي ثلاثة الاف ولم يرضى

بجنده الا سمعوا بها. ومع ذلك - [00:20:10](#)

النبي الذي هو يعلم صدق وجود ربه سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في النشر ودعا الله عز وجل ورطب في البلاد ثم

تقابل الجمعان وتساقط الفريقان ونزلت الملائكة من قبل الله عز وجل. فهذا بعض - [00:20:47](#)

الصحابة يقول والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وبجواره رجلين يلبسان الثياب البيض يقاتلون عنه اشد المقاتلة. قال هذا

جبريل. الله. بلسان النبي صلى الله وسلم وزاد الله عن نبيه كما سفر. اتحد الفريقان بالايمان صادق وكفر النحر - [00:21:14](#)

ان يسهر على الايمان وان لهم ان يكتشفوا هذه الجحافل الايمانية التي خلقت وانتصرت بالله عز وجل فما هي الا سويغات حتى

صارت المسائل والطفولة. فخاف من الجنب يرحمه الله - [00:21:44](#)

وقام اخرج يا محمد والله لو انا احسنت ان اقول لك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يخرج له احد فاما النبي ان يخرج نفسه

لما وجد الناس فتحتموا عنه - [00:22:04](#)

فضم اليه الزبير ابن العوام حواري النبي صلى الله عليه وسلم. وانظر الى المثابة وقوة القلب غطس الزبير ركز حربته في الارض

وتبقى عليها فصار مع الرجل على جبهه ثم اخذ به الى - [00:22:33](#)

الارض واسأل شيخه وزرعه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحوالي وقال من هذا السيف بحقه فقام اليهود فقال

وقبل الزبير بن العوام وضم جماعة من قريش اشرفا. ارادوا جميعهم ان - [00:22:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي بحقه لا اريد ان اقسام نفسي فلما قال فليأخذ السيف بحقه قال له وما حقه يا رسول الله؟ قال

حقه يا ابا ان تضرب - [00:23:23](#)

هل رأيت الانسان؟ الا ان يمسك به شاعر فضيل وما خرج هذا الصنف المعوج الا لان اصله كان اصلا مبجل وليكن المهاجرين يعرفون

كل طباع العصاب. فاذا بالسويد العوام يتكلم - [00:23:53](#)

وفي نفسه يحرمني السيل يحرمني السيف وانا اول كيف يحمل الشيخ رسول الله؟ والله لانظرن كيف فعل هذا الاصابع؟

فخرج ابو واذا به للمشركين ثم اخذ من ذنبه الحمراء وربطها على رأسه فتكلم نفسه - [00:24:27](#)

قد اخرج مصابة الموت. وكانوا يعلمون انه الصندوق اذا ومكث بين الصفيين واخذ يمشي يتبخر. يمشي المعجبين يمشيون الكفار ظلم

نفسه. لا كما قام قارئهم وقال هؤلاء انظمة باطلة باطلة - [00:24:57](#)

باطلة انزمة الباطنة يعني كأنك تريد ان تكون حق انظر الى هؤلاء القوم وكيف قال النبي بنساء هذه النساء قال صلى الله عليه وسلم

وهو الذي سمى العسر بالفضل فقال تم رجل فيمن كان قبلكم يلبس يلبس حلة جميلة فمشى - [00:25:37](#)

فخسف الله عز وجل به الارض فهو يتجلجل فيها عمدا هو الذي سمى هذا الامر وبعد ذلك لما نظر الى ابي حسام قال تلك الله الا في

هذا الموضع ان في موقع في غضب المشركين لتقطعوا دينكم يا عباد الله. الا في الموقع خاصة المشركين - [00:26:07](#)

فقام ابو دجاجة ولما ارتاح من حتى الجيش كله فكان اذا حمل على الميمنة لا يظهر له شيء الا قطعه. واذا حمل على شيء الا وقال

والله لانظرن الى باب الرشد الذي ارسله النبي بسيدته. فقال - [00:26:37](#)

وكان بعض المشركين قد فسد بعض المسلمين. فقال كعب فتوى ونظرت الى اهل الجنة هذا الانصاري الذي نصه النبي نظرت اليه ووجدت رجلا من المشركين عليه هيئة حسنة ودرء سابقة وهيئته افضل من هيئة مسلم. هذا المسلم يؤثر؟ هل - [00:27:07](#)

يلبس جمعا من حديد سابق يغطي كل بدنه. تقريبا. قال كعب المسلم مع هذا الكافر. ان هذا الكافر كان صاحب نفس فكان لا يترك من المسلمين الا زرت عليها بالسيف - [00:27:37](#)

هذا الرجل المخالط الصديق المسلم بهذا الكافر. والا بالكافر يشق صفوف المسلمين ويقول ابتسموا يا معشر المسلمين كما منكم فلما كأنما اخطأ اذا حتى خاصة الرسل الركن في القدم. فكشف اللسان عن وجهه وقال يا كعب كيف صدق؟ الست احق - [00:28:04](#)

انا الذي اعطانا النبي سيفه الست انا احق بالسيف الى بعض؟ انا وقال الصحابة المقاتلون وفيهم حمزة وما ادراك ما حمزة؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم رضيعه يعلق ريشة نحام ليعرف من بين المقاتلين. وكان المقاتل الفاسد اذا اراد ان يهرب جعل - [00:29:11](#)

او يعلق على ما على صدره الى غير ذلك. فقام حمزة في الجيش وبافضل الفساد. حتى ان وحشية حق قيل له صف كالجمل وهذا الجمل يظهر في بطبيعة فكان حمزة - [00:29:41](#)

من شدة ارباب شقيق القوم صار للجبل الاول. قال ورأيت حمزة يحمل على الكش فيخض اذا حمل على قوم قروب جميعا. قال ورأيت سماع ابن عبد العزى. قد خرج اليه - [00:30:21](#)

المقابلة فقام اليه حمزة ابن حمية شديدة. وقال الي من مقاطعة البخور. وكما وكانت امه فقال قال وحشي ثم كنت رجل اضرب بالحرب في اشد طرب رجل. اذا ضربوا بالحرب - [00:30:41](#)

قال فعززت حربتي وكنت قد امتنعت قبل صخرة فعجزت حربيك ثم ارسلتها تدخلت من فيه وخرجت من بيته شيء انظر الى هذه الخطوة العظيمة انظر الى هذا الضوء الاشم يقول وحشي رضي الله عنه لانه اسلم بعد ذلك - [00:31:21](#)

لما ضربت حمزة هذه الطرفة اقبل الي يمشي مع هذه القبة الغائرة لكنه الشهادة لكنها القوة التركية الخشنة. قال عز وجل حتى ولا زالت الحرب في هذا الاحترام حتى كما قال الله عز وجل ولقد صدقكم الله وحده اذ تحسون - [00:31:45](#)

قال عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت في المشركين اننا في غزوة احد قد ظلمنا قد هزمنا فكيف تقول ابن عباس قال بيني وبينهم كتاب الله عز وجل ثم متى هذه الاية؟ اذ تحس بهم يعني تقتلونهم قبل - [00:32:21](#)

تؤمنون على ذلك حتى جاءت المشمومة حتى جاءت الدقيقة حتى جاءت المعصية. التي هي الاصل فسدان الامم. والتي هي اصل على المؤمنين. قال النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الميزان - [00:32:51](#)

فقال لا تنزلوا لو رأيتموها فلم ولو رأيتموها خلقنا ولو رأيتمونا ظلمنا لا تضر عبدالله بن الزبير رضي الله عنه. فلما انكشف المشركون عن عسكرهم حتى يقولوا اقوم رأيت اوروبا والتي كانت تحفز القوم وتحثهم على ان ترجعوا طعامك وان - [00:33:21](#)

نقول على يشين ويعدون حتى بين الخناقين من امام المسلمين. وانتشر عسكر المشركين كله امام المسلمين. فلما رأى علماء ذلك غاب عن فكرهم امر رسول الله. وهذه ملة الدنيا وشغل المعصية. وشغل مخالفة النبي صلى الله - [00:34:01](#)

عليه وسلم ان القوم ما تحزبوا وما تفرقوا الا لنشر مخالفته. فلما حدث ذلك يريد ان يرحمه. ويريد ان ينهض معسكر المشركين. فقال له عبدالله بن جبير اتقوا الله يا عباد الله. الم يقل النبي لا تسجدوا ولا تخافون - [00:34:47](#)

فقالوا هذا مع هذا معسكر المشركين قد كشف وهذه القوانين عندنا ونريد ان ننزل فنأخذها والقوم الى الدنيا فاسعوا. فلما نزلوا انهبوا خرجوا رضي الله عنه الذي لم يغسل يجب هذه الثغرة التي من خلالها - [00:35:17](#)

على المسلمين كان المسلمون قد تشابكوا. كما قال بعض الصحابة وغسل اليدين هكذا قد تشارك المسلمون بعضهم بعضا يأخذون الغنائم فاذا بالخير اكثرهم وينتفعون من الله. ايظنهم مشد القوم واشد القبال - [00:35:47](#)

حتى صار المسلمون يضرب بعضهم يمينة ويسرة حتى قتل المسلمون بعضهم الله فاذا باليمن يقع في سنة من المسلمين فظنوه من المشركين فاضربوه وحذيفة يقول ابي يا عباد الله ان يا عباد الله فما تركوه الا صريعا. رضي الله عنه. وكان قد بلغ بالسن اشده -

بلغ من السن اسودا كان رجلا كهلا فقال والله اني لانتظر من حياتي في هذا في الدنيا ثم لقد صارفت على الموت والله اني في سبيل الله فبلغه الله عز وجل - [00:36:47](#)

وفي بحيرة الله. زار المشركون على المسلمين يا عباد الله. فقتلوا منهم قتلا جميعا كما فرفع اليوم المشركين وناس القوم باللواء اي اجتمع وتفرط المسلمون شهر مضى تحت وطأة الحسام المهند. فلما خرج - [00:37:10](#)

رسول الله وحده. فقال رسول الله الذي لم يكفره. كما قال علي كان اذا حمل الشديد منا هو الذي يمثل النبي. انقلاب كان صلى الله عليه وسلم. فلما وفي ذلك يقول الله الله عز وجل - [00:37:40](#)

ان تصعدون ولا تبون على احد والرسول يدعوكم. الينا يا عباد الله الينا يا عباد الله المسلمون فدخل بعضهم الى المدينة وتفرق بعضهم. فما اجتمع على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:10](#)

الا صلة بسيطة من القوم يثبتون لهم المنهج الذي من اول الخطبة حوله كيف نفعل ايام الهزيمة؟ هذا المنهج الذي نعامله الان ونريده الان يدبره وعمام الله اول الشيطان في ارض الجبال وقال مات محمد - [00:38:30](#)

وكان هذا الامر ينبغي ان يصدق لان المسلمين قد قتل منهم ساقون فلما قال لنا محمد وهو الذي في الصفوف الاوائل يعلن ذلك الشيء. فلما مات بهذا النداء المنكر صدق النفس كلامه حتى المسلمين فطعنوا - [00:39:13](#)

الشياطين الان فلا تكاد تسمع اذا تحت اقدام الجندي الامريكي القوي زبطت الارض تحت اقدامهم. فعلوا ما فعلوا ويكذبون في غار الاخرين. ولكن ويعلمون ان وكما وليس هناك اضعف من الكافر بلسانك يا عبد الله - [00:39:36](#)

كان ابو عامر فاسق هذا الرجل الذي كان يسمى فسماه النبي الفاسد في اول المعركة وقال للمشركون لا عليكم من الاوز فانهم وقلنا لكم الناس لم يتعلموا. وظن ان القوم لم تعلن العقيدة في قلوبهم. فقام ان قال يا معشر نفسه - [00:40:27](#)

انا وابو عامر فقال له قطعني الله. فهو كبيرهم وهو الثقة عندهم قبحك الله وما قرت اعين المسلمين. فلما رأى ذلك قد اصاب قومي من بعد الشرب فحافظوا في الارض حفرا وقع في واحدة منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيذهب به مجموعة من الصحابة - [00:40:57](#)

نزل علي رضي الله عنه وحمله على عاتبه. رضي الله عنه. ومالك ابن سنان ابو سعيد فلما خرج اذا بوجهه صلى الله عليه وسلم لتعلموا ان المعصية كما قلت هي الشرف على المسلمين هي الدعوة شد وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:27](#)

خائن قبل ان ينتهي. الرباعية اليمنى السفلى هذا السن في مقدم الاسنان هو رباحية. رباعيته اليمنى السفلى. وخلقت سفره صلى الله عليه واله وسلم ودخلت حلقات المنفذ في اودانه. وقيل وجعان في وجهه صلى الله عليه وسلم - [00:41:57](#)

لان قد غشم على رأسه من شدة غضب المشركين عليه. وهو لا يفر من ارض القتال فالتفت النبي واعطاه جائزته على ذلك قائله. قالوا له يا ابا السعيد لا يخرق نبي بجد احد الا - [00:42:27](#)

لا بتلك احد الا ما تمسه النار واذا يحمله على عنقه على كتفه رضي الله عنه واذا بفاطمة ابنته تأتي بالحصير وتحرقه وتحشي به صبح رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وقد جاءت السهام على رسول الله كالمطر - [00:42:57](#)

جاءت السلام عليه كالمطر اذ كما قلت لكم في غزاة بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم هو العامل المشترك بين فظنوا انهم لو قتلوا رسول الله ان العقيدة في قلوب - [00:43:27](#)

محمد لاعبنا ان النبي توفى. فنزلت السهام عليهم رضي الله عنه حينما فاراد ان يتقيها ببرقته فلم يستطع فكيف يا عباد الله؟ لتعلموا شخصية القوم على رسول الله اي احتضن رسول الله وجعل النهار بلسان الشهام حتى قال بعضهم رأيت - [00:43:57](#)

كأنه الشعب والا بفرحة كعبيد الله يأتي بشعبه ويبوخ برسول الله صلى الله عليه وسلم ويقف بجانبه ورسول الله ارفع رضي الله عنه احد العشرة يضرب بسهمه وقلما ان يخطئ له سهم. فيضرب في المشركين بشأنه - [00:44:37](#)

فينظر النبي من خلف ظهره كيف احبس طرحه في القوم؟ فيقول خطأ يا رسول الله السهام فيك انظروا الى ملائكة لتتعلموا يا عباد الله كيف كنتم السنة؟ وكما قلت لكم اذا مات - [00:45:17](#)

وصعد النبي صلى الله عليه وسلم على جبل احد وضربه ابو سفيان كان في سنة من الصحابة او تسعة فجعل قوم من المشركين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون ان يقتلونا. واذا برسول الله يقول من يكفيننا الله - [00:45:37](#)

فقام احد الانصار فقام احد الانصار وقال انا فقتل القوم فقتل فغضب قال فقتل حتى قضى السمع. فقال رسول الله ما انصفنا اخواننا. فلما جاء القوم قال لا ينبغي لهم ان يظهروا - [00:46:02](#)

من يكفيننا القوم؟ فقال انا يا رسول الله. رجل واحد يا شباب هو الذي قبل سنة من المشركين فقاتلهم قبلات السبعة. واحد حتى شمدت يده وهو ينازع وهو يحافظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:32](#)

فشلت يده وجرحنا لئلا منه فقال حس. حس اي كانه يقول اه سرحنا امامه فقال له النبي يا فتحة لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة ينظر القوم اليك حتى ترفع السماء. فارفع الى السماء لانك تخاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلموا جيدا ان - [00:47:01](#)

القوم ما مضوا في صفوفكم واعزموكم هذه الهزيمة المنكرة الا لانهم قد جئتم. افعالكم افضل رسول الله. وبلسان سب الله وسب دين الله. فلما علموا ان القوم في بيوت انتهت - [00:47:31](#)

اذ هم يعلمون انهم لم تبصرون الا دينكم. فقام القوم يحاسبون حتى النساء يا عباد الله ومن الجرحى من المسلمين خرجت لتسيبهم فقط ووضعت في داخل ملابسها حجرة. قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:51](#)

تنزل عليه عنها بعد ذلك قيل ان اصابع اليد تختفي فيها. انظر الى هذا الجرح جرحا اذا وضعت يدك فيه جرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جرحنا كاشد الجراح ومع ذلك صابرون - [00:48:21](#)

ولا اقول لكم قد اماط الاجل عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو الزبير ابن العوام انما اراد الاذى عنه الله. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقف في - [00:49:01](#)

هذه السهام قال بعضهم والله لقد رأيت السهام تصب عن رسول الله لا ارى احدا يزيده فلم يمسه شعب كان الله هو الذي يحاسب عنه. صلى الله عليه وسلم لكن القوم قد بذلوا - [00:49:21](#)

هذه الحرب بثنا عظيما وقد انفصل الامر لكن اصابنا هذه النجوم السواحل يا عباد الله. لتعلموا انك في وقت الهزيمة ينبغي ان على دين الله ولا عليكم ان تنصروا انفسكم. فقال - [00:49:41](#)

يبسط رسول الله. فان جده لاهه ابو كبش. حكمهم ابو كبسة نريد في ذلك يقولون يا رسول الله فقال يا رسول الله اجيب المضطر الى هذه الفائدة العظيمة. يا رسول الله اجيب خلفه؟ فقال ابو سفيان - [00:50:11](#)

يوم في يوم بدر والحرب شتاء. وفلان ابن فلان يعجل على المسلمين قبلهم ثم قال يا محمد اعلم ان كنت حيا ان هناك مزمن حدث في قتلهم لم ارضى بها ولا بها - [00:50:43](#)

لم ارضى ان تقطع ولا ان تؤخذ اضعاف اجسادهم ثم اخذته فقال وان كان فلا بأس. يعني كان ثم قال الله سبحانه والقوم في ذلك كله ساكتون. قال اهل السجاد اقعدوا - [00:51:03](#)

فلما قال احدهم ارفعوا الهتنا فقد خزي له محمد كما قال ذلك قال النبي فلا تجيبوه. ان رسول الله يقول لا تجيبوه من اول الكلام. وهو كلام يمسمكم ويمس ابا بكر وعمر خيرة اصحابه. ومع ذلك يصل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يقول - [00:51:33](#)

لانه فلما قيل احدهما قال لا تجيبوه ثم يقول يا رسول الله قال قولوا الله اعلى ما زل. الله اعلى وجل. قال وقتل منكم كيف وكيف قال فما تجيبه يا رسول الله؟ قال له قولوا لسواء قال لهم - [00:52:03](#)

قومنا في الجنة وطفاكم في النار وبئس القبر وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض القتلة حصلت المعركة فقال لمحمد لمسلمة اذهب فلتمسك والمسألة في اخر يوم انظروا لشعب الرحمن فذهب محمد بن سلمان رضي الله عنه يبحث في جثث القوم عن سهو - [00:52:43](#)

فاذا به يرى سعد ابن الربيع في اخر يوم. فقال يا سعد كيف تجد يا ايها الناس قولوا اذانا لهذه الجزئية قصر انظروا الى الطبيعة قوم

وولانكم لدينهم. يا سعد كيف تجد؟ فسكت. كيف حالك - [00:53:22](#)

فسكت امني من فضل عياله فان به جراحات كسيرة. يا سعد كيف تجد؟ فسكت يا سعد يخرجك رسول الله ويقول كيف تنجو؟ سعد نريد ان نقول انه قد شهد الامر من رسول الله فينبغي ان يرد ولو كنت في اخر مرة. قال فرد علي في - [00:53:49](#)
من فصيل ضعيف جدا وقال اقري رسول الله السلام وقل له سعد من ربيع في غير حال. ثم قال ام للقوم الاحصاء مني السلام وقل له
يحث القوم على دينه - [00:54:19](#)

قال اخي قومي مني السلام وقل لهم يقول لهم سعد لستم في علم ان خلص لرسول الله وفيكم عيب. لستم في حل من العذاب غدا
اذا وصل الى النبي مكروه. وفيه - [00:54:49](#)

الحق ثم اليهود. رضي الله عنه الى الجنة. انظروا يا عباد الله الى اخرة القوم في الهزيمة يخرج الناس من النوم فيرى الرب يتقاتلون
ويتقاعسون ويهربون كما قلت لكم ويتخربون. فقال لهم - [00:55:09](#)

فقالوا رسول الله قال اذا فقوموا وكونوا على مات عليكم. قل يا رسول الله رسول الله يريد ان يقول كل امرئ منكم يحمل كلكم
مسلمون هل منع النبي فضاع الدين؟ فقال لهم يا رب قوموا فكنت على ما مات عليه رسول الله. ثم - [00:55:29](#)

المشركون واعتذر اليك مما قال المسلمون ثم ولد ثم فتح الله له ابوابا من الجنة لما الصدق في قلبه فشمم ريح الجنة فاستصعب
الدنيا فشار في مناح القوم حتى قتلوا. قالوا رأيت - [00:55:59](#)

والرجل مخبر غير مدبر والله عرف نفسه بالنظر الا بمنامه. اي اصبعه تغيرت الرجل كلها هؤلاء هم قاموا في الهزيمة. هؤلاء هم
اجدادكم. اني استنفذ الان الحماية كونوا خير لكم لغير سلف يا عباد الله. كونوا خير خلف لهم. اصابهم الفقر. ومع ذلك - [00:56:29](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ودموا اعناق رؤوسهم تحت اقدامهم ابقاء على دين الله عز وجل وتفصيل ان شاء الله عز وجل. اعوذ بالله
من امركم بما انهى عنه نفسي - [00:57:09](#)

مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق. واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي عليما حكيما وصلى الله وسلم وبارك
على محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا - [00:57:29](#)

وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا هكذا لا اله الا الله ينبغي ان ينبغي ان تفعلوا في الفتنة. وفي الهزيمة وفي نزول زيادكم
تمسك بدينك وتماسك بعد ذلك الدنيا كلها. دينك دينك يومك - [00:57:49](#)

ليس لك من الامر شيء كما قال الله لنبيه لما قال رسول الله وبقيت الدم في وجهه ووجد معه الشريف على اعضاء جسده وملابسه.
قال صلى الله عليه وسلم كيف - [00:58:17](#)

فنزل الله ليس بك من الامر شيء. ليس لك شيء في هذا الامر. لا عليك يا رسول الله ان تغلب او تغلب انما عليك ان ترفع الراية وان
تسلمها ايضا وانت واقف. لا تتحني لا تطلب دينا علينا - [00:58:37](#)

لما رجع ابو سفيان رضي الله عنه ايام كان كفر ابن جند كانه الا بشرب المعصية. وبشرب التفرغ والتشرم. وبشرب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم هذه الجزئية. انما رأى نفسه قد قتل في نفسه لما لا يرجع فاصطف اذا - [00:58:59](#)

ولا يكون هناك مسلمين. فرأى ربا من التجار عائدا الى المدينة. فقال له قالوا الى كذا وكذا. فقال اذا لقيت محمدا فقولوا له ان ابا
سفيان قد عض اهلك الموت. وان - [00:59:39](#)

ينبغي ان يرجع فليخادعكم ويستفسر شأنكم هذه الاشياء تقوم برسائل الاعداء. اذا وصل اليك هذه الرسل المقيمة اما المؤمنون لما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال عن قوله حسبي الله ونعم الوكيل. هو التوحيد هو الذي ينصرني سبحانه وبحمده. ورجع

الى قومه - [00:59:59](#)

صلى الله عليه وسلم وقال ما يخرج معي اليوم رجل الا من قد شهد معي خزانة ما بين الله ليس كذلك؟ لكن لتعلموا في المقدمة وانه
المهم هذه المرة التي كانت رآها القوم قافلة من ارض المعركة - [01:00:35](#)

قال كيف فعل رسول الله؟ فقيل لها من هم هذا الذي نحملينه؟ قال فاحمل ابي واخي وزوجي انظر الى هذه المرأة فقدت احبائها

كلهم ماذا فعل رسول الله؟ قالوا لها لقد رد الله - [01:01:05](#)

الكذب عن رسوله ورسول الله بخير وفي خير حال. فقال تريد ان انظر اليك. فلما رأته وعلمت بنفسها انه في غير حق قالت الحمد لله كل مصيبة بعدها جلال يا رسول الله. يعني - [01:01:32](#)

اني فقدت ولدي او او زوجي او ابي او اخي. فهؤلاء جمل. وهذه كلمة من الاوطان الكلمة التي تحمل معنى ايه؟ الجبل هو الامر العظيم وهو ايضا امر قريب. فتقول كل المصابين - [01:01:52](#)

اذا الله عز وجل وهذا خلق الله. ايضا لا ينسى المرء انهم خرجوا كما قلت لكم لما عبد النبي حتى ان اماراة هذه التي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:12](#)

في لغتهم في لغتي جهاد الكفار الى اخر يوم. لكي تشعر المعمورة التوحيد لله على ايدينا وعلى ايدي غيرنا. خرجوا معه في حضار الاسد. تسمع اليمين من ويسمع الام بالملوكيين. وترى قلوب المكومين التي لا تهتم على جرحهم وموتاهم. ومع - [01:02:45](#)

اذا اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا التبر حتى اين نخاطب هؤلاء الشباب؟ الذين اراهم الان قد قص الجمع ان رافعة جاء ليقول لرسول الله وهو ابن خمسة عشر عاما - [01:03:15](#)

جاء يقول له عباد الله ابن عمر في هذه الاسباب يريدون ان يقاتلوا. ايها الشباب انكم كما قلت لكم من قبل بمثابة السعادة من هذا الدين انتم الذين اين طلاب العلم منكم؟ لكي - [01:03:45](#)

وقد سألت جل الامة لما؟ اين منكم الذين اسروا اليهم لله؟ لولا الذين وانتم يصلون وآخرون لهم سر يصومون اين اصحاب العروق السليمة؟ اين؟ اين اين الساجدون؟ اين انتم؟ اين تجدون لله عز وجل؟ رافع خمسة عشر عاما - [01:04:15](#)

الوطن انك تشبهه انك توفر نفسك عن نفسك. وتسخر من نفسك مع ذلك. تشارك المشركين على صدره. وتلبس ملابسه وتحبه. وان اتوت ذلك بلا شرك. اين انتم من الغناء لله ورسوله شباب صغار يفضلوا في سبيل الله عز وجل. اين انتم يا عباد الله؟ اين - [01:04:55](#)

قد استفدنا من هذه الوسائل ان نقف على رؤوس اسباب الهزيمة وزور الله عز وجل كيف صورها ودبها في عبارة سهلة سلسة في كتابك. قال الله عز وجل وقد صدقهم الله وحده اذكحوا لهم بإذنه. اي حجتكم جميعا بإذن الله - [01:05:35](#)

عز وجل ولكن بعد ذلك ماذا حدث؟ حتى اذا خشيت. حتى فشلت اخواننا في الامن واعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون من قوم يريدون دنيا ومنكم من يريد الآخرة. هذه هي الأسباب الأربعة. حصول اسباب هزيمة. حتى - [01:06:03](#)

اذا فشلت خفتهم من اعدائكم. ومن كان قلبه لله رسولا فلا يخشى بالله ابدا رسول الله سليمان انكسرت السفينة به في البحر فان به يخرج اسدا فيطرق اذنه ويقول انا الحارس ان السفينة قد انكسرت بي. فاندمني على جيشي وعلى - [01:06:33](#)

احدث له يقول رسول الله فاذا باسد يأخذه حتى اصابه الى زوجته. الاسد حتى اذا خشيتهم وهذه الكرام ولعلني افصلها في لقاء اسبوعيا حتى اذا فشلتهم فبتم وتنازعوا في الامر صدوا احزاننا واخشاهم. انشغلتم على - [01:07:03](#)

رسول الله كلما اراد رسول الهوية يطوف رجل نام فخاف من نومه فقال انه يفعل فجمع الناس يجب واحد اثنين ثلاثة هيا بنا نعبد. هيا منهج رسول الله لقد ضاعت هذه - [01:07:43](#)

اين المنهج؟ من اجل الله ورسوله صلى احزاب واشياء وجماعات ولا المسلمين جميعا ولا نزعهم في الامر. ثم المسئول عن الذي سميتها. وعفوي. عصيت امر رسول الله صلى الله عليه - [01:08:03](#)

وايضا رجل في المدينة عصيت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا من شؤم معصية ومن شؤم في الحديث الذي اخرج الامام البخاري ومسلم من حديث ابن عباس لتعلم كيف - [01:08:28](#)

منعت كل خير من اجل هذه المعصية والسلطان. قال ابن عباس رضي الله عنهما دخل الناس على رسول صلى الله عليه وسلم في الذي مات فيه. فقال اتوني بكتاب اكتب لكم لا تضلوا بعدكم - [01:08:47](#)

ولا سيحدث ما سيلعبون. فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله وعندما بلاد الله يكفيننا. فقال رسول الله فتنازل فقال لهم اخرجوا لا ينبغي لكم ان تتنازعوا من الدين. فخرج القوم وقال ابن عباس ان الرزية - [01:09:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظروا كيف حرمنا والاسلام والصغار. خير في البخاري ومسلم. خرج النبي صلى الله عليه يعني فلما فرق بينهما واصلح بينهما قال للقوم لقد خرجت انبئكم باليوم الذي فيه الليل والنهار - [01:09:37](#)

خرجت فرفعت عني خسرنا معرفة الليل التي هي خير من الف شهر بسبب التنازل والشقاء. والشقاء على قول الله ورسوله من بعد ما ارادوا ما يحبون منكم من يريد الدنيا. هذا هو التابع ما نزل الرماة من حمايته - [01:10:16](#)

وما قاله رسول الله الا الناس دنيا. نسوا يريدون الغنائم حينما نستغرق امامهم وحين ظهوروا المشركون عليهم. اين انتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة قال رسول الله بينما انا نائم اذ وضع في - [01:10:53](#)

مفاتيح الخسائر. لم يميز شيئا. معنى ذلك ان كل شيء نفيس يصح ان وضع مفتاحه في يد ابيه. صلى الله عليه وسلم فترك الدنيا كلها واقبل على الله اي قريب جدا وقال تعالى صوت رسول الله. صلى الله عليه وسلم قال علي كنت عند عمر ابن الخطاب - [01:11:23](#)

فرايت في ظهر قميصه فقط اربع نقاط. اربع اين ربط هذه الدنيا؟ انما لا تعطوكم في الطريق. انما تخرجوا الدنيا من قلوبكم ان تشربوا الفضل على الله عز وجل. هذه هي اصول اصول اسباب الهزيمة يا عباد الله. فلا - [01:12:03](#)

وانظروا فقلت له ربما تجد الناس هؤلاء الكفار فوق رأسك ربما فاحذروا يا عباد الله مما غدا. سمعوا دينكم حتى اذا مات هاما العدو قلنا له بديننا. لا نحسن عليهم ابدا الا بديننا. وعهد الان قبل الموت في منطقة ومرحلة غاية في الحرج - [01:12:33](#)

والله عز وجل على ذلك شهيدا. وهذا ما تحصل لي من النظر الكريم. فما كان من رأيتموه فمن الفضل الجليل. وما كان من خطر فمني واستغفر الله في كل دين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [01:13:16](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. آمين اصرف عنا سيئاتنا. وتوفنا مع القبر. امين. اللهم انجي المستضعفين. امين. اللهم انجي المستوى اللهم انج المستضعفين. اللهم انج المستضعفين. اللهم قاتل الكفرة اجمعين - [01:13:36](#)

قاتلهم في جوههم وقاتلهم في نحرهم تقابله في ارضهم وقاتلهم في عقر دارهم. واجعلهم ابناءهم ونساءهم غريبة للمسلمين. امين. خذ لاموال المسلمين حتى وخذ منهم اطفال المسلمين حتى ترضى. خذ منهم لاطفال المسلمين - [01:14:06](#)

وخذ منهم لاعراض المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم للحجاج المسلمين حتى ترضى من دمائهم حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى فرضا. اللهم من دمائهم حتى صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد ورحمة الله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا - [01:14:36](#)

على حسن استماعكم واعطيكم - [01:15:06](#)